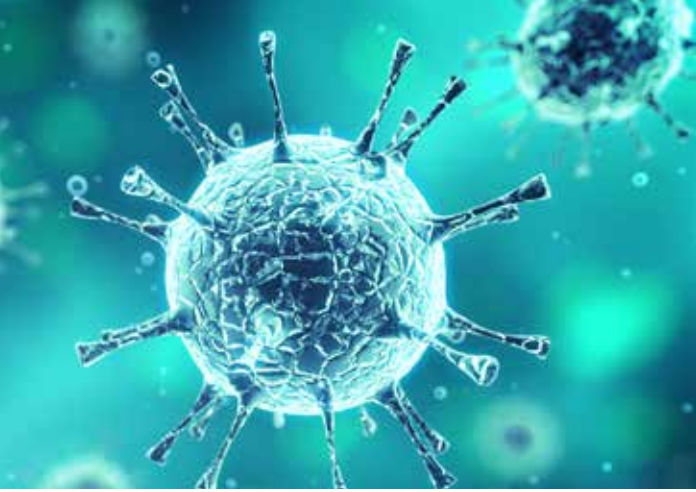


التلقيح ضد مرض السيدا



أحمد القندوسي

طالب في ماستر البحث في
المناعة والتعفن والإلتهاب،
جامعة محمد السادس
للصحة، الدار البيضاء



أحمد القندوسي¹، نعيمة أمزوي²

1. ماستر البحث في المناعة والتعفن والإلتهاب، جامعة محمد السادس للصحة، الدار البيضاء
2. مختبر للبحث العلمي في المناعة السريرية، الإلتهاب، الأرجية، كلية الطب والصيدلة، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء

بعد إكتشاف الفيروس المسبب لمرض السيدا، اتجهت البحوث العلمية نحو إنتاج لقاح قادر على الوقاية من هذا الفيروس الذي يتسبب في 2 مليون وفاة في العالم و7000 حالة جديدة في السنة⁽¹⁾، لكن تطوير هذا اللقاح اصطدم بعدة عراقيل وخاصة التغيرات الكبيرة لهذا الفيروس وتدميره

للخلايا المناعية وامتزاج برنامجه الوراثي (genome) مع البرنامج الوراثي للمستقبل، وأيضاً عدم وجود مثال حيواني مناسب لدراسة اللقاح بما أن الفيروس يستهدف الإنسان فقط.

لقد بدأت أولى محاولات اللقاح ضد فيروس السيدا بالفشل، ونذكر منها :

اللقاح الأول الذي يستهدف بروتينات gp120 لغلاف فيروس VIH.

لقاح استعمل فيه ادينوفيروس المؤتلف (adéno) الذي استعمل كناقل (vecteur) لمستضدات فيروس السيدا (antigens).

وتعقد الآمال الآن على نوع جديد من اللقاحات المكون من فيروس جدري الكناري (Canarypox) و بروتينات الغلاف gp120 حيث تمت حماية 31.2% من الأشخاص ضد فيروس HIV في التايلاند⁽³⁾. وأظهرت بحوث لاحقة أن مضادات الأجسام (antibodies) الناتجة عن هذا اللقاح تكون موجهة ضد المناطق المتقلبة من غلاف الفيروس.

وفي بحث آخر ركز على الخلايا للمفاوية B حيث تم إنتاج مضادات الأجسام وحيدة النسيلة (monoclonal antibodies) ذات مفعول مبطل وواسع للمناطق شديدة التغير على مستوى غشاء الفيروس، مما أدى إلى تحديد الحواتم (epitopes) الغير متغيرة على غشاءه. والبحوث الآن تركز على هذه الحواتم لدراسة لقاحات تجريبية جديدة ضد فيروس السيدا عند القرده⁽⁴⁾. ■

المراجع :

Koff et al 2013: [1]

Buchbinder et al, 2008 ; Gray et al, 2010, 2011 : [2]

Rerks-Ngarm et al, 2009 ;Haynes et al, 2012: [3]

Barouch et al, 2013 ; Shingai et al, 2013 : [4]